والزم التقوى بجمع آدابه • فهذه طريقة الصحابه
تأنست قلوبهم بالله • فأخلصوا أوقاتهم لله
واستغرقوا أوقاتهم بالطاعه • على بساط الصدق والضراعه
الناس في جوف الظلام هجعوا • والقوم فيه سجدوا وركعوا
حنوا لمطايا العزم في جوف الدجى • تطلع شمسهم إذا الليل سجى
في المناجاة لهم كؤوس من رحيق • تحيى بها الأرواح والنفوس
هم الهداة إذ بهم اهتدى فتى • إلى مراتب الوصول تنتهي
واكشف حجاب السر بالتهذيب • بعالم الروح مع التجريد
ترى الغيوب كلها جليه • وترتقي للحضرة العليه
فإن صح منك قرع الباب • منقطعا من جملة الأسباب
فإنه ينفتح الفتوح • حتى يصير صدرك مشروحا
من قطع العلائق النفسيه • ولج بباب الحضرة القدسيه
فاشدد لها إزار الحزم والمجاهده • عساك تحظى في سر المشاهده
وقف على باب الكريم باكيا • وكن هناك خائفا وراجيا
معترفا بالذنب والجنايه • عساه أن يمن بالهدايه
فليس للباب الكريم غالقا • إذا توجه المريد صادقا
والصدق والإخلاص في الأمور • شرط به يكون فتح النور
فاعشق الدرجات العاليه • إعلم بأن الصفقات غاليه
ما نالها ذو العجز والتواني • إلا بكد النفس والإذعان
فارحل إلى المهيمن القدوس • وأقبل على تزكية النفوس
أفلح والله امرؤ زكيها • يوما كما قد خاب من دسيها

واخرق

7

واخرق حجاب السبعة الأطوار • لكي ترى دقائق الأسرار
ترى من السر المصون عجبا • ومن ترقى في الحضرات رتبا
وتنظر الشموس مستنيره • جارية في فلك البصيره
القلب كالمرآة للتجلي • يصفو بها صقالة التحلي
القلب عرش سره الرباني • وحضرة للقرب والتداني
والقلب هو لوحك المحفوظ • يا أيها المقرب الملحوظ
فاقرأ أسطور لوحك المكنون • تريك سر أمره المصون
والقلب سر الله في الإنسان • وعرشه المحيط بالأركان
وهو من عرش السماء أكبر • وذاك معنى في الحديث يذكر
أعني حديث الوسع للتجلي • فاعرف مقام قلبك الأجلي
والقلب مشكاة التجليات • مهما خلا من جملة الآفات
والقلب كنز من كنوز الله • وفيه باب ملكوت الله
والقلب من عجائب الرحمن • أودعه في عالم الأبدان
في الروح باب الحضرة القدسيه • تحجبه العلائق النفسيه
وإنما يفتح بالأذكار • لحازم بالليل والنهار
إذا اعتراك سقم في القلب • فارجع إلى الذكر ولذ بالرب
فإن تكن لم تنتفع بالذكر • فاندب على نفسك طول الدهر
فاخلع نعال الكون جملة وجئ • تكن على طور المناجاة نجي
كيف يناجي للتنائي في هوى • والقلب تحت قهر سلطان الهوى
لو ذهبت عن القلب الكداره • تجلى بعد ليله نهاره
فمن رأى أنوار الأولياء يعرف • وفهم الأسرار والمعاني

سر أمره المصون

مقام

هو عالم الغيب

الهوى